

## ملخص التقرير حول مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة لسنة 2020

تعتبر مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة من أهم الآليات الميزانية التي تسهم بشكل فعال في تنزيل ومراقبة الإصلاحات الهيكلية التي تلتزم بها الحكومة، خصوصا على مستوى القطاعات الاجتماعية. ويركز التقرير حول مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة، الذي يأتي مرفقا لمشروع قانون المالية لسنة 2020، على دورها المحوري في تقريب الخدمات العمومية من المرتفقين، مع مراعاة الاستقلال المالي الذي تحظى به هذه المرافق، وطبيعة الخدمات التي تقدمها على المستوى اللامركزي.

هذا وفي إطار تنزيل مقتضيات القانون التنظيمي رقم 130.30 المتعلق بقانون المالية، خصوصا في ما يتعلق بدينامية عصنة التدبير العمومي والإزامية ملائمة الرقابة مع متطلبات النجاعة، تجدر الإشارة إلى الجهود المبذولة، خلال سنة 2019، والرامية إلى ترشيد عمليات خلق مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة على المستوى الجهوي، وحذف المرافق التي لم تتمكن انطلاقا من السنة الثالثة لإنشائها، من تحقيق موارد ذاتية لا تقل على 30% من مجموع مواردها.

### تطور عدد مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة حسب ميادين تدخلها

لقد استقر عدد مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة خلال سنة 2019، وللسنة الثانية على التوالي، في 204 مرفقا. وذلك نتيجة لحذف ثلاثة مرافق للدولة مسيرة بصورة مستقلة، ويتعلق الأمر بقسم التعاون والمرفق المكلف بالاعتماد والتقييس إضافة إلى مرفق مسرح محمد السادس بوجدة. وموازية مع ذلك فقد تم خلق ثلاثة مرافق جديدة، ويتعلق الأمر بالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بكل من أكادير ووجدة، التابعة لوزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، إضافة إلى المركز الاستشفائي الإقليمي بمديونة التابع لوزارة الصحة. وفي ما يخص توزيع مرافق الدولة حسب مجالات اشتغالها خلال سنة 2019، فإنه يتميز باستحواذ المرافق ذات الطابع الاجتماعي على 74% من عدد هذه المرافق (151 مرفقا من أصل 204)، خصوصا في مجالي الصحة (90 مرفقا) والتعليم والتكوين المهني (61 مرفقا).

### حصيلة الإنجازات المالية لمرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة برسم سنة 2018

حققت مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة فائضا ماليا يقدر ب 5.284,58 مليون درهم خلال السنة المالية 2018. وقد تم تحقيق هذا الفائض على الخصوص من طرف المرافق التي تعمل في مجال النقل والبنيات التحتية الأخرى بنسبة 53,62%، تليها المرافق التي تعمل في مجال الصحة بنسبة 20,86%.

وفي ما يتعلق بمداخل مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة، فقد ناهز مبلغها الإجمالي 8.134,34 مليون درهم، متجاوزا بذلك التوقعات التي كانت في حدود 7.857,41 مليون درهم، وهو ما يمثل نسبة إنجاز تقدر ب 103,52%. كما بلغ مجموع مداخلها الذاتية حوالي 2.128,81 مليون درهم، وهو ما يمثل نسبة تحصيل تقدر ب 102,52%. ومن جهتها، بلغت تحويلات الميزانية العامة لفائدة مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة، برسم سنة 2018، حوالي 1.337,25 مليون درهم، فيما بلغ فائض ميزانيات الاستغلال والاستثمار، المسجل نهاية سنة 2017 والمرحل إلى سنة 2018، حوالي 4.668,27 مليون درهم.

أما بخصوص نفقات مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة المنجزة خلال سنة 2018، فقد ناهز مبلغها الإجمالي 2.849,76 مليون درهم، مقابل اعتمادات أداء ناهزت 7.639,36 مليون درهم، وهو ما يمثل نسبة إنجاز عامة في حدود 37,30%. وحسب طبيعة النفقات، فقد بلغت نفقات الاستغلال حوالي 2.127,23 مليون درهم، بنسبة إنجاز تقدر ب 51,82%. في حين بلغت نفقات الاستثمار حوالي 722,52 مليون درهم، مع نسبة إنجاز تقدر ب 20,44%. هذا وقد حققت مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة، التي تعمل في مجالات الأنشطة الترفيهية والأنشطة الاجتماعية الأخرى والصحة نسب الإنجاز الأكثر ارتفاعا حيث ناهزت 81,81% و 58,9% و 56,01% على التوالي. وفي ما يتعلق بنسبة تغطية المداخل الذاتية للنفقات فقد بلغت 74,70% برسم سنة 2018، مقابل 74,91% سنة 2017 بتراجع طفيف يقدر ب 0,21 نقطة.

## أهم الإنجازات المادية لمرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة برسم سنتي 2018-2019 ومخطط عمل

2020

في ما يتعلق بالإنجازات المادية لمرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة، التي تنبني على تطور مؤشرات الإنتاج أو الأنشطة، ومن أجل التوضيح، فقد حققت مرافق الدولة التي تعمل بالقطاع الصحي نتائج هامة خلال سنة 2018. حيث تُظهر مؤشرات الإنتاج المتعلقة بالأنشطة العلاجية، المقدمة بالمستشفيات، تحسنا ملموسا مقارنة بالسنة السابقة، وذلك من خلال الزيادة المسجلة في عدد الفحوصات المقدمة من طرف مصالح المستعجلات و الفحوصات الخارجية الخاصة وعمليات إيواء المرضى نهارا حيث بلغت 1,93% و 41% و 23% على التوالي مقارنة بالمستويات المسجلة خلال سنة 2016. وفي نفس الإطار، وإلى جانب مواصلة الإصلاح الاستشفائي، وتحسين الولوج للعلاجات، وتعزيز خدمة المساعدة الطبية المستعجلة SAMU، خصوصا في المناطق صعبة الولوج، تعززت وزارة الصحة بتعاون مع المنظمة العالمية للصحة، وضع برنامج للتصديق على الجودة للمؤسسات الاستشفائية، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تحسين الخدمات الصحية عبر تعزيز الحكامة والتمويل والتسيير بهذه المؤسسات. كما سيتمكن من إعداد قاعدة لتحديث البنيات الاستشفائية وتطوير بروتوكولات الممارسات الجيدة في مجال الإسعافات.

وفي ما يتعلق بمرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة النشيطة في القطاع الفلاحي والغابوي والصيد البحري، تجدر الإشارة إلى أن الفترة 2018-2019 قد تميزت، على الخصوص، بمواصلة العمليات المتعلقة بتأهيل السياحة البيئية بالمنزه الوطني سوس ماسة من خلال دعم الجولات السياحية لتثمين التنوع البيئي، وتهيئة الفضاءات المخصصة للترفيه لفائدة العائلات، بالإضافة إلى تنظيم حملات تحسيسية بالتشاور مع المهنيين السياحيين بهدف الحفاظ على الفضاءات الطبيعية المحمية.

وبالنسبة لسنة 2020، يعتزم المنتزه إطلاق جولات بيئية جديدة ويتعلق الأمر أساسا بمشروع تجهيز وتسويق المتحف البيئي في أفق استقبال 20.000 زائر سنويا. وإلى جانب ذلك، فإن تحسين أداء وجودة الخدمات العمومية يمر أيضا عبر مواكبة تفعيل برامج تدبير وحماية البيئة، وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية، من أجل تعزيز الحفاظ على الموارد البحرية وحسن تدبيرها، وكذا من خلال تفعيل برنامج مراقبة التلوث البري.

من جانب آخر، وفي ما يهم مجال النقل والماء والبنيات التحتية الاقتصادية الأخرى، ومن أجل إدخال المزيد من المرونة على تدخل الدولة في تنمية البنيات التحتية واثمينها، فقد تم تحويل "مديرية التجهيزات العمومية" إلى "الوكالة الوطنية للتجهيزات العمومية". إضافة إلى ذلك، وإثر تأسيس "الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية"، فإنه تقرر في إطار قانون المالية لسنة 2020، حذف مرفقي الدولة المسيرين بصورة مستقلة المسميين "مديرية النقل عبر الطرق والسلامة الطرقية" و"المركز الوطني لإجراء الاختبارات والتصديق"، حيث سيتم تحويل المهام الموكولة لهذين المرفقين إلى الوكالة سالفه الذكر.